Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحفظون ويروون .. وكان لهـذا الحجر أثره ، فمع حاجة الناس الى أن يعرفوا من أمر حياة رسولهم الشيء الكثير ، ومع هـذا الحظر على كتابة الأحاديث وتدوينها نشأ هذا الاتجاه الى التدوين التأريخى الغاية ، القصصى القالب الذى اتجه اليه الكثيرون .. ولعلهم وجدوا فى تدوين ما يتعلق بالنبى وحياته وغزواته ما يحقق ما فى نفوسهم ونفوس المتلقين لما يكتبون من تعلق بالرسول ، وحب لتخليد آثاره .

ولذلك لم يكن عجيبا أن يكون من أول المتصدين لكتابة السيرة اناس ممن اشتهروا بكتب القصص والأساطير كوهب بن منبه الذى كتب فى المغازى كتابا حفظ حلية الأدباء قطعتين منه ، واحدة تتناول فتح مكة ، والثانية وفاة النبى . ويذكر الأستاذ مصطفى السقا فى مقدمة سيرة بن هشام ان فى مدينة هيدلبرج بألمانيا قطعة من هذا الكتاب ، ويقول الدكتور حسين نصار فى كتاب نشأة التدوين التاريخى ان هذه القطعة تتناول تاريخ العقبة الكبرى واجتماع قريش فى دار الندوة والهجرة وغزوة بنى خيثم « مما يدلنا على أن وهبا تناول الفترة المكية والمدنية من حياة الرسول » .

الا أن الظاهرة الأساسية فى تدوين كتب السيرة أن معظم القائمين عليها كانوا من المحدثين كعروة بن الزبير بن العوام الذى جاء ما دونه على هيئة رسائل الى عبد الملك بن مروان جاءنا بعضها عن طريق ابن اسحق والواقدى والطبرى .. ويقول عنها الدكتور نصار انها تمثل اقدم المدونات التى وصلت الينا عن بعض